

## (6) الشرح المختصر على (الجوهر المكتون) - للشيخ سالم

### القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فقد توقفنا عند المبحث الرابع وهو الكلام عن النكارة. أي استعمال المسند إليه نكارة. فما هي الأغراض البلاغية لذلك؟ قال الناظم رحمه الله تعالى -

00:00:00

ونكروا افرادنا وتکفیرا تنویعنا وتعظیمنا وتحقیرا کجهلنا وتجاهل تھویلی تھویننا وتلبیسنا وتقلیل نعم. قال ونكروا اي نکر البلغاء او نکر في العرب. لماذا؟ قال افرادا افرادا اي بقصد افراده اي حکموا تکیر المسند اليه ایراده نکرة -

00:00:20

سواء كان مفردا او مثنى او مجموعة لقصد دلالته على فرد غير معین على فرد غير معین ثم الفرض اما ان يكون واحدا واما ان يكون اثنین واما ان يكون جماعة -

00:00:54

نعلم ان هذا قد يكون غریبا. لكن هذا هو الذي يقولونه طیب المهم ان المقصود بقوله هو نكروا افرادا اي نكروا لاجل الافراد ما معنی الافراد يعني الداللة على فرد غير معین -

00:01:12

فرد غير معین من افراد ما يصدق عليه اسم النكارة. مثلاً عندنا رجل من الذي يصدق عليه اسم رجل؟ كل ذکر بالغ كل ده کربالي يقال له رجل فعندما نستعمله نکرة فنحن نريد فرداً غير معین. سواء كان هذا الفرد -

00:01:30

وكان هذا الفرد واحداً مفرداً او كان مثنى او مجموعة والفرد قد يكون شخصاً وقد يكون نوعاً. لكن متبادل من کلامه انه يقصد الشخص. طیب ثم الفرد ثم الفرد قد يكون واحدا -

00:01:52

ان كانت النکرة اسمها مفرداً وقد يكون اثنین ان كان ان كانت النکرة مثنیاً وقد يكون اه جماعة ان كانت النکرة جمعاً فمثلاً في قوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة نقول رجل هنا هذا المسند اليه نکرة ما علة التکیر؟ ما الغرض من التکیر؟ نقول -

00:02:13

قصد الافراد ما معنی الاية؟ يعني جاء رجل واحد جاء رجل واحد من من هذا الجنس يعني من جنس الرجال جاء رجل واحد من الفرعون من اقصى المدينة اي اخرها -

00:02:37

نعم واما المثنى والجمع فواضح المثنى كرجلين والجمع كرجال طیب اه قالوا ونكروا افراداً توکفیراً الغرض الثاني التکفير فيستعمل المسند اليه نکرة يؤتى به ناكرة بغير وقصد التکفير. مثل ذلك قوله تعالى -

00:02:55

فقد كذبت رسل نکرة وهذی النکرة تدل على التکفير. يعني كذبت رسل كثيرة عذبت رسل كثيرة. فالتنکیر هنا يدل على التکفير كيف عرفنا هذا تقویم من السیاق -

00:03:29

طیب قال او تکفیراً. نعم افرادا او تکفیراً لفرغنا منه تنویعاً. اي وتأتی النکرة لتدل على التنویع مثل ذلك قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة. غشاوة غشاوة هذا نکرة يدل على التنویع -

00:03:51

يدل على التنویع يعني وعلى ابصارهم نوع من الغشاوة او نوع من الاغطیة يعني نوع غریب من الغشاوة ليس اي غشاوة وانما نوع معین غریب من الغشاوة وهو غطاء يتعامی به عن النطق -

00:04:10

ان يتعامی به الكفار عن الحق وهو غطاء التعامی عن ایات الله تعالى اذا وعلى ابصاره غشاوة نقول النکرة هنا التکیر هنا يدل على التنویع يعني وعلى ابصارهم غشاوة اي على ابصارهم نوع من من الغش -

00:04:32

ثم قال تعظيمها. يعني تأتي النكرة وتدل على التعظيم. كقوله تعالى وجاءهم رسول و جاءهم رسول اي رسول عظيم التنکير هنا يدل على التعظيم يعني رسول عظيم بدليل قوله كريم فالمقام مقام مدح والمدح يناسبه التعظيم - 00:04:49

ثم قال الناظم تحقيرا. اي وتأتي النكرة ويقصد بها التحقير ذلك قوله عند ملاقة حجام والجام كما قلت لكم محترف الجامي خبيث فتقول مثلا لقيني رجل لماذا لم تقل لقيني الرجل بالتعريف؟ نقول لا. انت قصدت التحقير - 00:05:14

والتحقير يناسبه التنکير فتقول لقيني رجل اي لقيني رجل حقير التنکير هنا يدل على التحقير كيف عرفنا من السياق؟ قلت لكم السياق هو الذي هو الذي يحدد كل هذه المعاني - 00:05:36

النكرة هي نفسها لم تتغير. رجل رجل. رسول رسول السياق هو الذي يبين لنا هل انت هنا قصدت التحقير او التعظيم او التنويع؟ او التكفير الى اخره كما قال الناظم - 00:05:56

كجهل كجهل يعني من اغراض استعمال النكرة الجهل يعني انك تجهل هذا الرجل من هو؟ فلا تستطيع ان تعرفه بال ولا تستطيع ان تعرفه بالعالمية ولا بغير ذلك. فليس لك - 00:06:15

الا ان تستعمله نكرة فتقول جاءني رجل لماذا جعلته نكرة لانه مجهول لاني اعرف انا لا اقصد تحقيره ولا تعظيمه ولا شيء وإنما هو مجهول لدى لا اعرف فاستعملوه نكرة - 00:06:35

يقول جاءني رجل جاني رجل اي رجل مجهول لا اعرف واضح ثم قال تجاهل التجاهل هو انت تظاهر بانك تجهله فانت تعرف تعرفه باوصافه بمعنى انك عرفت ان له احوالا اخرى - 00:06:51

غير الرجل طيب وعدلت عنها الى النكرة للتتجاهل يعني لا جل ان تظهر لنا يعني تظاهر بانك جاهل بغير ما ذكر. لماذا؟ لفرض كستر التحدث عنه. كان ترى رجلا بشيء وعرفت عينه فاذا قيل لك من فعل كذا - 00:07:22

تقول رجل اعرف عينه لا فعله على كل حال التجاهل باختصار هو ان تظاهر بانك جاهل به الواقع انك تعرفه الحين البنت تستعمله نكرة تقول جاءني رجل جاءني رجل انت لا تجهل كل شيئا انت تعرف او صافه لكن تظهر لنا بانك لا تعرفه حتى تستر عليه - 00:07:46

كما قال التهويل التهويل هو التخويف من امر عظيم وشديد وذلك لأن تقول وراءك حساب وراءك حساب تنکير حساب هنا يدل على التهويل والتخويف اي حساب مخيف واضح؟ مثال اخر تقول خلفك سؤال - 00:08:11

سؤال هذول كرام يدل على التهويل والتخويف يعني خلفك سؤال مخيف وعظيم ثم قال تهوين. التهوين عكس السابق. التهوين بالنون بينما التهويل باللام التهويل باللام تقدم وهو التخويف التهوين عكس السابق - 00:08:35

يعني التسهيل لشأن المسند اليه. التسهيل طمأنة الشخص ان هذا الامر لا تخاف منه هو امر هين لين سهل حقير وذلك كقولك لمن بقي عليه بقية دين - 00:08:59

اقول له بقي شيء بقي شيء هنا نكرة والنكرة هنا تدل على ماذا؟ التهوين. يعني بقي عليك شيء هين من الدين اي شيء قليل ثم قال تلبيس اي من اغراض النكرة - 00:09:20

التلبيس التلبيس على السامع يعني اخفاء المعلومة على السامع المعلومة على السامع على سبيل الابهام على السامع لاخفاء صاحب السر تقول حدثني بهذا السر رجل انت تعرف هذا الرجل تعرف اسمه وتعرف او صافه وتعرف كل شيء عنه - 00:09:43

لكنك تريد ان تلبس على السامع وان تخفيه عنه. فتقول حدثني بهذا السر رجل. يعني لا اكشفه لك بل او همه وقولك للمخاطب قال لي قائل انا اريد ان ابس عليك يعني ان اخفيه معك. لا اريد ان اقول لك من هو - 00:10:06

اتاني ات نفس الشيء الغرض الاخير من اغراض التنکير قال تقليل اي تأتي النكرة لتدل على التقليل ان هذا الشيء قليل لقولك للظمآن هنا شيء من الماء شيء نكرة تدل على التقليل. يعني هنا شيء قليل من الماء - 00:10:28

هو يشبه التهوين الذي مر لكن يعني التهوين شيء والتقليل شيء مثال اخر تقول للجائع هنا شيء من الطعام شيء اي شيء قليل. التنکير هنا يدل على القلة. بهذا نكون فرغنا من مبحث - 00:10:51

النكرات ننتقل بعد ذلك للمبحث الخامس وهو اه بحث في التوابع. والتوابع معروفة في علم النحو. الوصف والتوكييد وعطف البيان والبدل. فلماذا يؤتى بهذه الامور مع المسند اليه وما هي الاغراض البلاغية لذلك - 00:11:09

بدأ الوصف قال ووصفه لكشفنا وتخصيص فمن ثناء توكييد نو تنصيصي ووصفه وصفا الوصف هو ايش ؟ النعت. يقال وصف ويقال نعت. لماذا نصف المسند اليه ووصفه لكشف اي لكشف معناه يعني لبيان معناه وبيان القصد - 00:11:31

مثال ذلك ان تقول الجسم الطويل العريض العميق لاحظ الاوصاف الجسم على مبتدأ ثم بدأت تصفه ببدأت تصف تقول الطويل العريض العميق طيب الخبر ما هو ؟ قال يحتاج الى فراغ يشغلة. فانت الان وصفت الجسم - 00:11:57

او صاف بالطول وبالعرض وبالعمق كل من هذه الاوصاف ما الغرض منها الكشف ما معنى الكشف ؟ يعني بيان معنى الجسم هذا تحديدا. يبين الجسم بوجه ما لا يوجد ما لا من كل وجه - 00:12:21

والمجموع وصف كاشف اي بحسب المعنى يعني كانه قيل الجسم الذاهب في الجهات الثلاث طيب على كل حال نحن نستعمل الوصف لاجل ان نكشف المعنى نستعمل الوصف لاجل ان نكشف المعنى - 00:12:40

ووصفه لكشف او تخصيصي يعني من اغراض وصف المسند اليه تخصيصه ما معنى تخصيصه يعني تقبيده بتقليل الاشتراك ان كان في النكرات. يعني مثلا انت اذا قلت جاءني رجل كلمة رجل - 00:13:00

تصدق على كل ذكر باللغ في الكرة الارضية كما تلاحظ كل هؤلاء الناس اشترکوا في كلمة رجل انا اريد ان اقلل وان اخصوص الاشتراك في هذا المفهوم مفهوم الرجولة انا لا اريد ان اقول جاءني رجل الذي قلت جاءني رجل سيصدر كلمة رجل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون اخر كما عرفنا في - 00:13:29

صح ولا انا اريد ان اقلل الشيوخ واقلل النكارة وفي حينئذ ماذا افعل ؟ اخصوص يعني اقلل النكارة. كيف اخصوص ؟ عرفنا في علم النحو ان النعت يخصص النكرات النعت يخصص النكرات - 00:13:56

فتقول جاءني رجل عالم جاءني رجل مسلم. فلما قلت مسلم هذا تخصيص. خرج الكفار. لما قلت عالم هذا تخصيص خرج الجهاز وقالت انك اعراب. هذا هو الغرض الثاني من استعمال النات او الوصف - 00:14:20

ان تقول نعت لك ان تقول وصف عالم الاغراض الوثقل ذا من اي نحن نستعمل الوصف لاجل ان ندم احدا. مثال ذلك جاءني زيد الجاهل. الجاهل وصف. ماذا استفادنا منه - 00:14:40

الذنب طيب ثم قال ثنى الثناء هو المدح وهو عكس الذنب. فتقول جاءني زيد العالم ما الغرض من وصفه بالعالم المدح طيب ثم قال توكييد توكييد مثال ذلك ان تقول امسي - 00:14:58

امسي الماضي كان يوما عظيما امسي الماضي كان يوما عظيما ما الفائدة من قولك الماضي ؟ الماضي هذا وصف لامس ما الفائدة من قولك الماضي ؟ اليس كل امس هو قد مضى - 00:15:20

صح ولا لا يوجد امس الا وقد مضى. فما الفائدة من قولك امس ثم تصفه بأنه ماضي ؟ نقول هذا توكييد ومنه قولهم امس الدابر. الدابر يعني دبر ومضى وانقضى - 00:15:41

امس الدابر كان يوما عظيما. وصفنا امس بأنه دابر وكل امس فقد دبر يعني مضى نقول هذا توكييد ثم قال او تنصيص كيف يعني تنصيص ؟ التنصيص معناه التصرير بما علم من الموصوف - 00:15:57

يعني الموصوف يدل على هذا المعنى ونأتي نحن ونصرح به وننصل عليه. مع انه فهم مما سبق مما سبق يعني فهم من الموصوف كيف عندنا نحن موصوف وعندنا وصف يقول الله تعالى لا تتخذوا الهين - 00:16:21

طيب لما قال الهين ما معنى كم يعني الهين ماذا تفهم انت من كلمة الهين وليس الهين مثنى ؟ بلـ. اليس المثنى يدل على اثنين ؟ الجواب بلـ. فلماذا اذا قال لا تتخذوا الهين اثنين - 00:16:38

هذا يقال له التنصيف ما معنى التنصيف ؟ التصرير بما علم وفهم من الموصوف. اين الموصوف ؟ الهين ماذا فهم من هذا الموصوف ؟ فهما بانهما اثنان. وكان يكفي لكنه نص وصرح بما فهم من الكلمة السابقة. فقال اثنين - 00:16:58

وعندما تصرح انت بما فهم من الموصوف هذا يقال له تنصيص هذا يقال له تنصيص لأن الالتباسية معروفة من البين والوحدة معروفة من الله ونحو قوله جاءني رجل لما تقول رجل يعني كم؟ يعني واحد - 00:17:21

عندما تصرح بما فهم وتقول واحد ماذَا يقال له تخصيص؟ لأن الوحدة معلومة من لفظ رجل طيب ننتقل بعد ذلك الى النوع الثاني من انواع التوايغ. فرغنا من التابع الاول وهو ايش؟ النعت او الوصف. ننتقل بعد ذلك الى التابع الثاني وهو التوكيد - 00:17:42 لماذا نحن نؤكّد المسند اليه؟ قال الناظم واكدوا تقريرنا وقصد الخلوص من ظن سهو او مجاز او خصوص اكدوا اي اكد البلاغ لهذه لهذه الاغراض. الغرض الاول التقرير. تقريراً وهذى هذا المصطلح قد مر بنا كثيراً. قلت لكم التقرير معناه ثبيت. ثبيت ايش؟ ثبيت المعنى في ذهن السامع - 00:18:13

وهذا هو الغرض الرئيسي من التوكيد واضح؟ فتقول مثلاً جاء زيد زيد لماذا اكدت زيد توكيد لفظي تقدم معنا في النحو. عندنا توكييل لفظي عندنا توكييل معنوي. طيب فلماذا انت هنا كررت لفظة زيد - 00:18:40 نقول لاجل التقرير. يعني ثبيت هذا المعنى وهو مجيء زيد لا غير لا غير زيد. ثبيته في ذهن السامع وتحققه في ذهن السابع تحققنا ثابتنا. بحيث لا يظن ان احداً غير زيد قد اتي - 00:19:01

جاء زيد زيد هذا التقرير يعني ثبيت قال او قصد الخلوص قصد الخلوص يعني لاجل قصد المتكلم بتأكيد المسند اليه خلوصه وبراءته من ان يظن السامع به سهوه وخطأه في اسناد الحكم الى - 00:19:20 ما معنى هذا الكلام؟ يعني عندما قلت لك انا جاء زيد انتقد تهمني وقد تظن اني قد اخطأت او غفلت او سهوت او نسيت او اني اقصد شيئاً آخر. فانا اريد ان اقطع عليك كل هذا - 00:19:42

اريد ان اخلص نفسي من كل هذا ان ابراً من ان يظن بي السامع اني قد سهوت او اخطأت. فماذا افعل التوكيد. فاقول جاء زيد زيد جاء زيد زيد او اقول جاء زيد نفسه - 00:20:02

لما قلت نفسه انت تعرف الان اني لا اقصد مثلاً آآ مجازر كما سيأتي الان في الغرض الثالث يشير اليه بعد قليل. فاذا نحن نؤكّد اما لاجل ان ندفع عنا تهمة السهو والخطأ والغفلة. فنقول مثلاً جاء زيد - 00:20:23

او نؤكّد كما قال الناظم قال او قصد الخلاص من ظن سهو تريده انت ان تتخلص من ان يظن بك السامع انك سهوت انك تريده ان تقول جاء عمرو وبالخطأ قلت جاء زيد. فقل له لا لا. جاء زيد زيد - 00:20:48

طيب او مجاز اي حتى تتخلص من تهمة المجاز او من ان يظن السامع انك تقصد المجاز مثل ذلك عندما تقول اه جاء زيد فيظن السامع انك استعملت المجاز وانك تقصد جاء رسول زيد - 00:21:04

جاء مندوب زيد جاء خادم زيد كل ما في الامر انك حذفت المضاف واقمت المضاف اليه مقامه. كما قال الله تعالى وسائل القراءة يعني وصل اهل القرية الحدث المضاف واقام المضاف اليه مقامه مجاز بالحذف - 00:21:24

ربنا كثيراً طيب قد يظن السامع اني لما قلت جاء زيد يعني اقصد جاء رسول زيد. فحذفت المضاف واقمت المضاف اليه مقامه اقول له لا جاء زيد نفسه هذا يدفع ايش؟ يدفع المجاز - 00:21:40

فلما اقول جاء زيد نفسه يدفععني وهم المجاز. ولما اقول جاء زيد زيد يدفععني الغفلة او السهو او الخطأ التسيان ثم قال او خصوص او خصوص. يعني يدفععني ايضاً - 00:21:59

ان يظن السامع اني اقصد الخصوص يعني اقصد بعطف وليس كل مثلاً عندما اقول جاء القوم فلو قلت لك انا جاء القوم قد تظن انت ان الذي جاء ليس كل القوم وانما بعضهم - 00:22:17

فماذا افعل حتى ادفع عنك هذا الوهم الخاطئ اقول استعمل التوكيد فاقول جاء القوم كلهم جاء القوم قاطبة شاء القوم اجمعون واستعمل هذا لماذا؟ حتى اؤكد لك الشمول والعموم واني لا اقصد الخصوص - 00:22:32 والله اعلم. وبهذا نكون انتهينا من التابع الثاني. ننتقل الى التابع الثالث وهو عطف البيان قال الناظم وعطفوا عليه بالبيان يختص للبيان. يعني لماذا تأتي العرب عطف البيان مع المسند اليه؟ قال - 00:22:53

البيان يعني هو كاسمه هو ما اسمه عطف البيان. ما فائدته؟ البيان بيان يعني توضيح وذلك لو فرض ان عندنا عشرة رجال كل واحد منهم كنيته ابو حفص فاذا قلت انا جاء ابو حفص - [00:23:14](#)

طيب جاء ابو حفص سيطرن يعني سيقع السامع في اللف من تقصد يا ابو عندنا عشرة رجال كل واحد منهم كنيته ابو حفص لكن واحد منهم اسمه عمر والبقية ليس كذلك - [00:23:38](#)

فحينئذ اتي بعطف البيان واقول جاءني ابو حفص عمر معرض عمرو عطف بيان من ابو حفص المعطوفة على المرفوع مرفوع ما الغرض من استعمال عطف البيان؟ الغرض هو البيان ما معنى البيان؟ يعني التوضيح حصل البيان والتوضيح للسامع بمن هو المقصود تحديدا - [00:23:56](#)

بينما لو قلت جاءني ابو حفص وسكت لم يحصل له البيان ما الفائدة من عطف البيان؟ البيان واضح طيب اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر - [00:24:20](#)

البيت هذا ذكرناه مرارا وشرحناه في مناسبات كثيرة اه اذا اكتفى الناظم بغرض واحد فقط من اغراض البيان زاد الشارع غرضا ثانيا فقال اغراض في بيان المدح كقوله تعالى جعل الله - [00:24:37](#)

الكعبة البيت الحرام قياما للناس جعل فعل ماضي عفوا فعل فعل ماضي الله فاعل الكعبة مفعول اول البيت الحرام البيت هذا عطف عطف بيان للكعبة والحرام صفة للبيت وقياما هذا مفعول ثان - [00:24:58](#)

مفعمول ثان جعل من اخوات ظن تنصب مفعولين المهم البيت الحرام هذا عطف بيان من الكعبة. لماذا جيء به ليس لاجل الايضاح والبيان وانما لاجل المدح. مدح الله عز وجل الكعبة بانها بيت حرام - [00:25:37](#)

والله اعلم كما قال الناظم رحمة الله تعالى. ننتقل الان الى التابع الرابع وهو البدل. لماذا نأتي بالبدل؟ قال وابدوا تقريرنا وتحصيلا بنسق تفصيلا. وابدوا تقريرا او تحصيلا. الشطر الاول يتكلم عن التابع الرابع وهو البدن - [00:25:58](#)

الشطر الثاني يتكلم عن التابع الخامس والأخير وهو عطف النسق نبدأ بالبدل. قال وابدوا تقريرا او تحصيلا. ذكر للبدل غرظين الغرض الاول التقرير. يعني تقرير المعنى في ذهن السامة. يعني تثبيته - [00:26:20](#)

والغرض الثاني هو التحسين نعم مثال ذلك عندما تقول جاء اخوك لو قلت جاء اخوك هذا ليس فيه تقرير وليس فيه تثبيت لحكم المجيء من قبل اخيك اه وانما فيه فقط اسناد المجيء الى اخيك - [00:26:38](#)

لكن اذا جئت باسلوب البدل يكون فيه تقرير ل الحكم وتثبيت لو قلت مثلا جاء اخوك زيد جاء فاعل اخوك زيد بدل من اخوك وبدل مرفوع مرفوع ما نوعه بدا الكل من كل - [00:27:07](#)

طيب ما الغرض البلاغي من استعمال البدل هنا نقول تقرير حكم المجيء هذا الاخ او هذا الرجل تثبيت يفيد تثبيت هذا كيف؟ لانه البدل كما قال العلماء علماء النحو قالوا البدل على نية تكرار العامل فاذا قلت انت جاء اخوك زيد كانك قلت - [00:27:22](#)

جاء اخوك جاء زيد فكانك اسندت المجيء اليه مرتين وهذا يعني توكيده وتثبيته طيب وابدوا تقريرا او تحصيلا يعني من اغراض الابدال هو التحصيل ما معنى التحصيل؟ تحصيل الحقيقة والنسبة - [00:27:43](#)

للبدل بعد تحصين رهان المسند اليه وهذا يكون في بدل البعض وفي بدل الاشتغال مثل ذلك تقول مات العلماء اكثراهم. هذا بدل ايش؟ بدل بعطف واعجبني زيد علمه هذا بداع اشتغال - [00:28:01](#)

ما الغرض البلاغي؟ تحصيل الحقيقة والنسبة للبدل بعد تحصينها للمسند اليه يعني بأنه يبين حقيقة من مات من العلماء تحديدا والله اعلم طيب ننتقل الى التابع الخامس وهو عطف النساء - [00:28:20](#)

لماذا عطف عطفا نسقا؟ قال الناظم رحمة الله تعالى وعطفوا بنسق تفصيلا يعني من اغراض عطف النسق هو التفصيل. يعني التفصيل في المسند اليه يعني التفصيل في من الذي جاء - [00:28:45](#)

عندما تقول انت جاء زيد هذا ليس فيه تفصيل لكن عندما تأتي بعطف النسق تستعمل الواو مثلها وهي من حروف من اشهر رأس وام حروف النسق يقول مثلا جاءني زيد وعمرو ماذا فعلت الان انت؟ فصلت - [00:29:04](#)

وصلت المسند اليه. فصلت في الجانين بانهما اثنان زيت و اذا عطف النسق يساعدك على التفصيل لذلك قال الناظم تفصيلاً واحداً  
الجزئين يعني انت اما ان تفصل الجزئين غالباً اذا قيل في علم المعاني الجزآن يقصدون بهما - 00:29:21

المسند اليه والمسند المسند اليه والمسند. فانت اما ان تفصل المسند اليه واما ان تفصل المسند مثال تفصيل مسند اليه ذكرته لكم.  
جاءني زيد وعمرو مثال تفصيل المسند ان ان تستعمل له اه الفاء او ثم او حتى - 00:29:43 00:30:04

بعد ذلك تقول جاءني زيد فعمرو. جاءني زيد ثم عمرو. جاء القوم حتى زيد طيب هذا تفصيل للمسند احد الجزئين او ردا الى حق او  
ردا الى حق يعني نستعمل نحن اسلوب العطف حتى نرد الانسان المخطئ - 00:30:32 00:30:32  
الى الحق طيب تقول يعني رد السامع من الخطأ الى الحق الى الصواب. مثال ذلك هو يظن ان الذي جاء عمرو فتصح له مستعملاً  
عطف النسق. وتقول جاء زيد لا عمرو - 00:30:32

لا حرف عطف حروف عطف النسق فماذا فعلت انت الان؟ صحت له الخطأ هذا معنى قوله ردا الى حق ثم قال وصرف الحكم للذى  
تللا. يعني من اغراض عطف النسق النصر في الحكم الذي هو المجبى مثلاً - 00:30:52

عن المحكوم عليه الى محكوم عليه اخر مثلاً عندما تقول جاء زيد بل عمرو جاء زيد انت في البداية اسندت المجبى الى زيد. ثم  
اضربت عن زيد ونقلت المجبى من زيد الى عمرو - 00:31:12

وقلت بل عمرو جاء زيد بل عمرو. فصار اظربت عن زيد واعربت عنه ونقلت حكم المجبى من زيد الى عمرو. وصار زيد في حكم  
ايش؟ في حكم مسكون مسكون عنه - 00:31:30

هذا معنى قوله وصرف الحكم يعني نقل الحكم للذى تللا اي للذى بعده فنقلته من زيد الذي هو قبل الى عمرو الذي هو بعد ثم قال  
والشك يعني من اه من اغراض - 00:31:43

آآ عطف النسق او حروف العطف ان تكون شاكاً وتعبر وتسعمل حرف العطف. تقول مثلاً جاء زيد او عمرو ما معنى هذا؟ يعني انت  
شك انت الذي تشك لا تدري فلذلك استعمل حرف العطف تقول جاء زيد - 00:32:00

اوعوا. يعني واحد منها جاء لكنى لا ادري من انا في شك واضح هذا الشك ثم قال والتشكيك. التشكيك العكس. التشكيك انت تعلم  
لكنك تريد ان تشكيك المخاطب وتوقعه في الشك واللبس - 00:32:22

وتقول له جاء زيد او عمرو انت تعلم من الذي جاء لكن تريده ان يشك واضح هذا طيب قال والابهام الابهام ان يكون المتكلم عالماً  
بالنسبة النسبة يعني نسبة هذا الحكم الى احد الطرفين - 00:32:41

ولكنه ابهم على المخاطب المخاطب مثال ذلك قوله تعالى وانا او ايكم لعلى هدى او في ضلال مبين وانا او ايكم وانا اي النبي صلى  
الله عليه وسلم والصحابة او ايكم اي المشركين - 00:32:59

واحد منا على هدى وواحد منا على ضلال طيب هل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يشكون او يجهلون من الذي على هدى؟ لا  
وانما الغرض من هذا الاسلوب هو ان - 00:33:20

موقع المخاطب وهم المشركون نوّعهم في الابهام نوّعهم في يعني الحيرة والتفكير والتأمل ولو النكتة في الابهام في الاية الا يزيد  
انكار المخاطبين ورجاجهم كما مرة طيب قال وغير ذلك من الاحكام. ايوه هناك اغراض اخرى لم يذكرها الاخيري. فهو لم يستوعب  
جميع الاغراض البلاغية - 00:33:37

لاجل عطف النسق فهناك اغراض واحكام اخرى فمن ذلك مثلاً التخيير لأن تقول تزوج هندا او اختها تزوج هندا او اختها هذا للتخيير.  
التخيير هو ان تختار واحد فقط وهناك شيء يسمى بالاباحة. لأن تقول ادرس الفقه او النحو. هذا يقال له اباحة - 00:34:22  
لماذا قيل له اباحة؟ لانه يجوز لك الجمع بينهما. فلك ان تدرس الاثنين. بينما التأخير لا يجوز لك ان تختار الاثنين. بل تختار واحد فقط  
الجمع بين المرأة واختها الله اعلم - 00:34:46

لنلتقي بعد ذلك الى البحث الخامس. اذا انفرغنا يا اخوان من التوابع الخمسة بكل انواعها الان ننتقل الى البحث الخامس من احوال  
المسند اليه وهو الاتيان بضمير الفصل ضمير الفصل. قال الناظم رحمه الله تعالى وفصله يفيد قصر المسند عليه - 00:35:01

وفصله اي فصل المسند اليه ماذا يفيد يفيد قصر المسند عليه يعني ان تحصر المسند اليه في اه ان تحصر المسند في المسند اليه يعني تخصيص المسند اليه بالمسند تخصيص - 00:35:31

المسند اليه بالموساد وذلك كأن تقول مثلاً زيد هو القائم ما الفرق بين قوله زيد القائم وزيد هو القائم. يقول زيد هو القائم هذا كلمة هو هنا هذه ضمير فصل - 00:36:00

طيب عرفنا في علم النحو لماذا قيل له ظمیر فصل طیب وفي الشرح الموسع ذكرنا بعض الفوائد لكن نحن الان باختصار نتكلم على اساس ان انتقد درست النحو وتعرف ما معنى ضمير فصل - 00:36:16

لكن الان وظيفتنا ان نعلمك ما الغرض البلاغي من استعمال ضمير الفصل. نقول عندما تقول زيد هو القائم او زيد هو العالم ما معنى هذا معناه انه لا يوجد عالم الا زيد - 00:36:29

ولا يوجد قائم الا زيد تأكيد ثبوت المسند للمسند اليه وقصره عليه شف عندما تقول زيد هو العالم اي لا غيره ليس عمرو ولا خالد ولا بكر ولا محمد فقط سيد - 00:36:45

زيد هو القائم اي لا غيره من الرجال كذلك مثال الناظم كالصوفي هو المهتمي هو بتشتت الواو وهذه اللغة لغة لبعض العرب يشددون الواو في الظمير الصوفي هو المهتمي - 00:37:06

نعم الصوفي مبتدأ والمهتمي خبر وهو هذا ضمير فصل ما الغرض البلاغي؟ القصر والحصر. كأنه قال كأنه يقول الصوفي هو المهتمي اي لا غيره من اصناف الناس لذلك لا يجوز في اللغة ان تقول زيد هو الفاضل وغيره هذا تناقض - 00:37:24

لا يجوز زيد هو الفاضل وغيره. لا يجوز تناقض لذلك في قوله زيد هو الفاضل نفيت الفضل عن غيره. وفي قوله غيره اثبت الفضل لغيري هذا تناقض الله اعلم ثم قال الناظم - 00:37:45

رحمه الله تعالى وهو البحث السادس البحث السادس. وهو مبحث التقديم التقديم لما يقدم البلاغاء المسند اليه على المسند هذا هو البحث لماذا؟ يقدم البلاغاء المسند اليه على المسند قال الناظم رحمه الله تعالى وقدموا للابلاغاء او تشويهي لخبر تلذذ تشريفي اهتمام او تنظيم تفاؤل تخصيص - 00:38:08

وتعتزمي ان صاحب المسند حرف السلب اذ ذاك يقتضي عموم السلب البحث السادس تقديم لماذا نقدمه؟ قال وقدموا اي قدم العرب قدمت العرب او قدم البلاغاء لماذا؟ لاغراض واحد للابلاغاء - 00:38:41

ما معنى للابلاغاء اي لانه هو الابلاغ والشيء اذا جاء على اصله لا يسأل عن علته انا عندما اقول سيد قائم لماذا قدمت زيدا؟ لانه هو الابلاغ هو الابلاغ الابلاغ ان يأتي المسند اليه اولا ثم يأتي المسند - 00:39:01

واضح؟ طيب ثم قال او تشويهي اي نقدم نحن المسند اليه لاجل التسويف تشوييف يعني تشويق السامع وانتظاره للخبر وذلك قدمت انا المسند اليه. حتى عندما يأتي الخبر يتشفى وله ويتشوق اليه - 00:39:20

فاما جاء الخبر بعد تشويقه وتشويفه له يكون قد تمكنا في نفسه احسن تمكنا مثلاً ذلك محمد رسول الله والذين معه ما بهم ما هو الخبر كل هذا الكلام تشوف وتشويق - 00:39:43

تشوييف وتشويق ما هو الخبر؟ قال اشداء محمد هذا مبتدأ ورسول الله هذا عطف بيان عطف بيان من محمد اه والذين معه هذا هذا عطف نسق على محمد. طيب ما بهم - 00:40:05

اما به محمد وما بهم الصحابة ما ماذا اخبر عنه؟ قال اشداء الخبر المنتظر هو اشداء فهذا التطويل والتقديم للمسند اليه ماذا افاد؟ افاد التشوييف والتشويق. فنحن قدمنا المسند اليه حتى يحصل التشوييف والتشويق. فتخيل انه لو عكس لو قال اشداء على الكفار - 00:40:27

محمد رسول الله مثلاً لو قال كذا يعني قدم الخبر على المبتدأ يعني قدم المسند على المسند اليه هل سيحصل تشوه وتشويق؟ لا وكذلك قول ابي العلاء المشهور والذي حارة البرية فيه ما به؟ ما هو الخبر؟ حيوان - 00:40:55

وهنا قدم المسند اليه حتى يحصل التشويق. وكلما كان المبتدأ طويلا كلما حصل التشوييف والتشويق اكثر قال او تشوييف او تشويق

لخبر. ثم قال الناظم تلذذ يعني نحن نقدم المسند اليه لاننا نحبه. فنريد ان نتلذذ بذلك - [00:41:11](#)

محمد حبيبا لانا نتلذذ باسم محمد صلى الله عليه وسلم فنقدمه ثم قال تشريفي التشريف والتعظيم فتقدمه لانه معظم مثل ان تقول محمد حبيبا او محمد نبينا قد ذاتنا اسم محمد لانه شريف ومعظم - [00:41:33](#)

ثم قال وحط الحق هو التحقيق. وهو عكس السابق. مثل ان تقول مسيلمة كذاب لماذا قدمت مسيلمة تحقيرا له واستعجالا في الاساءة له عكس التعب اهتمام اي انت تقدم المسند اليه لانه مهم جدا لانك مهتم به - [00:41:55](#)

والاهتمام انواع قد تكون مهتما به لانك تشفق عليه مثلا تقول لانسان السائل واقف ببابك. السائل بالباب اريد ايش؟ تزيد للمخاطب ان يشفق عليه وان يهتم به لانه سائل صديقك جائع. لماذا قدمته - [00:42:20](#)

الاهتمام ما نوع الاهتمام الشفقة واضح واهتمام او تنظيمي تنظيم يعني نظم يعني نقدم المسند اليه حتى لا ينكسر البيت. حتى لا ينكسر البيت او حتى تستقيم القافية يعني لضرورة استقامة النظم من وزن - [00:42:42](#)

لقول الشاعر حسي بقلبك شاهدا لي في الهوى والقلب اعدل شاهد يستشهد اذا حسي بقلبك شاهدا لي في الهوى والقلب اعدل شاهد يستشهد. والقلب القلب هذا مسند اليه اعدوا هذا المسند - [00:43:12](#)

اه لو قدمه لو عكس لو قال اعدل شاهد القلب يستشهد يعني لاختل الوزن الله اعلم وكذلك قول الشاعر تشبه البيضة لما فسدت قشرها ابيض والباطن جيفة الباطن مبدأ جيفة خبر - [00:43:47](#)

فلو عكس لو قال وجيفة الباطن لو عكس لفافت الموافقة ليش؟ للقافية لان القافية قافية القصيدة مختومة بالفاء انه قبلها ماذا قال؟ لا يغرنك لا يغرنك اه ثياب نقية نعم - [00:44:08](#)

لا يغمك او لا يغرنك ثياب نقية فهي بالصابون والماء نظيفة تشبه البيضة لما فسدت قشرها ابيض والباطن جيفة. لاحظ البيت السابق مختوم بايش؟ نظيفة يناسبه ان يقول بعد ذلك جيفة. فلو عكس قال جيفة الباطن - [00:44:27](#)

طيب ثم قال الناظم نعم تفاؤل يعني من اغراض تقديم المسند اليه التفاؤل لان اسمه فيه فأى مثل ان تقول لانسان سعد في دارك. سعد اسم علم لكنه قدمته تفاؤلا بما في لفظة سعد من دلاله على السعادة - [00:44:48](#)

واضح طيب اه تخصيص او تعليم نعم متى يدل على التخصيص او التعليم؟ قال ان صاحب المسند حرف السلب حرف السلب هو حرف النفي فاذا حصل هذا اذا جاء مع المسند حرف نفي - [00:45:17](#)

قال حينئذ يحصل التخصيص او التعليم قال لماذا؟ اذ ذاك يقتضي عموم السلب. طيب ما معنى هذا الكلام؟ يعني قدمو المسند اليه لافادة تخصيص المسند الفعلي يعني المسند يكون فعلا لا يكون اثما - [00:45:46](#)

ومعنى التخصيص جعل المسند الفعلي مقصورا على المسند اليه ان تقدم على المسند اليه حرف سلب. مثال ذلك هذا مثال التخصيص قال ما انا قلت هذا ما انا قلت هذا - [00:46:12](#)

انا مبدأ وقلت هذا هذي جملة خبرية فعلية وهو المسند وانا هذا المسند اليه. السؤال هنا لماذا قدم المسند اليه نقول لاجل غرض التخصيص. كيف يعني تخصيص؟ يعني جعل المسند - [00:46:35](#)

الذى هو اه الذي هو القول اه جعله بنفيه جعله منفيا عن المسند اليه بمعنى عندما تقول انت ما انا قلت هذا هذا يدل على امرین. الامر الاول نفي القول عنك - [00:46:54](#)

في القول كانك لم تقل هذا والدلاله الثانية يدل على ان غيرك قد قاله يدل على ان هذا الاسلوب لا يقال الا في شيء ثبت في الجملة - [00:47:23](#)

لغير المسند اليها الذي هو انا التقديم عندما قدمته انا كلمة انا ماذا يفيد؟ يفيد نفي الفعل عن المتكلم الذي هو انا وثبوته لغيري على الوجه الذي نفي عنه من العموم او الخصوص. اذا ما انا قلت هذا ما معناه؟ يعني ما انا قلت هذا بل غيري قاله - [00:47:40](#)

نفي القول يعني واثباته لغيري ثم قال او تعليمي يعني قدمو المسند اليه لغرض افاده تعليم السلب لغرض افاده تعليم السلب. السلب يعني النفي طيب وهذا الذي اشترط له الناظم شرطا فقال ان صاحب اي بشرط ان يصاحب المسند الفعلي حرف السلب يعني

حرف النفي. طيب ثم - 00:48:04

ندخل لفظة كل على المسند اليه تمام مثال ذلك ان تقول كل انسان لم يقم كل انسان لم يقم يعني لم يقع قيام من كل فرد من افراده وهذا يقال له عموم السلب لجميع افراد اللي ما معنى عموم السلب؟ يعني عموم النفي - 00:48:47

لجميع افراد المسند اليه الذي هو من؟ الانسان فهذا حصل كيف بتقديم المسند اليه. بينما لو اخر لا يفيد هذا لا يفيد عموم السلب تخيل لو اخرين لو قلنا لم يقم كل انسان - 00:49:14

لم يقم كل انسان لم يكن كل انسان هذا يفيد سلب العموم لكن لا يفيد عموم السلب. والفرق بينهما وبيناه في الشرح الشرح الموسع وبيانه ايضا في علم المنطق طيب بماذا نكون فرغنا من هذا المبحث والله اعلم - 00:49:34

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:58